هذا ديوان الشيخ الاكبر محيي الدين ابن العربي قدس سره العزيز آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

لبيت فوادي في سبيل محجتي ... تحج قلوب للاحبة حنت
ولما تجلى الحق فيه من وجهه ... توجهت الاسرار من كل وجهة
هلموا فاذن الله اذن معلنا ... وقرهات الالباب فيه فلبت
وسارت له الاسرار سرا بسره ... وطافت له السبع المثانية حفت
فابناء روحي كل روح منباه ... واربابها في حجر حجري تربت
واني ابو من كان قبل ابا ابي ... وتحقيق هذا منه حق الاخوتي
وهذا مجاز في حقيقة حقه ... وبي قد ابت كل الاباء ابوتي
يفيد فوادي كل قلب تمثلا ... تريها عن الامثال في المثلية
ومن عرف الحق المحيط بذاته ... تصوره في كل شكل وصورة
له المثل الاعلى وليس كمثله ... مثال ترائي في المرايا المنيرة
له تسجد الاشهاد في كل مشهد ... وكل امام فيه ام بامة
فيمحو بروح الوحي نقطة فرقه ... ويثبت عين الجمع في كل فرقة
وينفخ روح الحق في كل نحلة ... ويملي كلام الله في كل ملة
فكل دعاة الخلق تدعو المدنه ... وداعيه يدعو للمعاني العلية
ومن سير الاسرا عن قاب قربه ... راى كل راء ما راى دون مرية
واوحى الارواح العلى روح علمه ... فعلمها الاسماء حتى تسمت
ولما استوى الرحمن من فوق عرشه ... تنفس فيها عن نفوس نفيسة
فالاسم الا الاء الاء ولا بثه ... واسماؤه اسماء نفس وسيمة

واعينه

واعينه في العالمين تعينت ... وقد اشرقت من نور عين بصيرة
فاعين عين الله ترعى بعينه ... جمالا تجلى في رجال اجلة
وكان لهم عين الصفات وهم له ... كذلك عين الذات في عين غيبة
وذلك من وجه ومن وجه جهم ... له تقتضي التحقيق عكس القضية
ومن وجهة اخرى قديم وحادث ... فما بينهم في الفرق تحقيق نسبة
وليست وجوه الذات يحصي لحاسب ... تجل عن الاحصاء والعد دية
يكون كما قد شاء في كل ما يشاء ... ولا حصر الا في العقول السخيفة
لذاتين وصف واحد غير جايز ... وتجريد وصف الذات ليس بمثبت
وكان لهم في النص سمعا وناظرا ... وكان يدا منهم بصدق المودة
اذا انحل تركيب المعاني عناية ... تكون صفاتا للذوات البسيطة
ويحصل منها داخل الذهن صورة ... مجردة عن كل شبه وشبهة
تعالى علاها عن حديث محدث ... باخبار يدلي على غير خبرة
فكل محب هام فيها وحبها ... به قد تجلى حسن كل مليحة
احاضرها بالغيب في كل حضرة ... وانظرها بالعين في كل نظرة
وسامت منها كل وسم وسيمة ... بنفس بها من كل عيب سليمة
يقربني منها اليها وجوبها ... وتقرب من كوني بامكاني مكنتي
فعندي لها كون وكوني عندها ... فلا غيب الا في حضيرة حضرتي
قطعنا بطيب الوصل الطيب عيشة ... بقرب وجمع واتحاد ووحدة
بنيت بها بيتا لها من بيانها ... وكان بنائي في بياني وبنيتي
واحللتها البيت الحرام وانشا ... من المسجد الاقصى باقصاه حلت
كما عمرت من عمها لي ... فبي بيتها المعمور معلم عمرتي

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات

Copyright © King Saud University